

## التفكير في الحال ح 12 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان شريك له وشهاده ان مخدعا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة. من حلقات اني احبها - 00:00:39

ونحن اليوم ان شاء الله على موعد مع امر مهم جدا متعلق بسوره الاخلاص وهو امر تدبر سوره الاخلاص. يمكن احنا في بداية الحلقات لما اتكلمنا عن اه الصحابيين الجليلين اه اللي النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم - 00:00:57 اه بشر واحد قال له فاخبروه ان الله يحبه لحبه اياها. واخبروه ان الله يحبه. والثاني بشره قال له حبك اياها ادخلك الجنة عشان كده تمنينا احنا التانيين ان احنا نكون زيهم وسمينا الحلقات دي اني احبها. وقلنا ساعتها ان احنا عايزيين نشوف ايه بالضبط اللي خلى - 00:01:17

الصحابه دول ياخدوا الفضل ده كلنا عارفين سوره الاخلاص وكلنا حافظين سوره الاخلاص. بس ليه هم بالذات اتقال لهم كده؟ هل لمجرد انهم كانوا كرروها في الصلاة او بيقرروها في الصلاة كتير ومهتمين بها ولا كان الموضوع ابعد من كده. اكتشفنا فعلا ان الموضوع كان ابعد من كده لما استعرضنا كلام العلماء وجدنا ان بعض العلماء - 00:01:37 مثلا زي شيخ الاسلام ابن تيمية وزي الحافظ ابن رجب وغيرهما بياكروا على ان الصحابي تدبر هذه السورة. طيب تدبرها عمل ايه بالضبط؟ يبقى التدبر الا عمله بالضبط. انا الحقيقة مش هيهمني كتير ان انا اخش في تفاصيل آآآ علمية او تأصيلية. احنا عايزيين يعني ناخذ كلام عملي - 00:01:57

فانا هدخل على التدبر اجرائي. يعني ايه اجرائي؟ يعني عمليا وتشغيليا. نعمله ازاي؟ ببساطه شديدة جدا انت تتدبر اية يعني انت فكر في الحال وتتفكر في المآل وتفاعل بالاقوال انت كده بتصعبها على. لأننا مش بصعبها على حضرتك. ببساطه شديدة جدا. تتفكر في الحال تتفكر في المآل تتفاعل بالاقوال. يعني ايه اتفكر في الحال؟ يعني - 00:02:17

انت النهاردة حضرتك تسأل نفسك في ضوء اللي ربنا طلبه منك. انت فين من الكلام ده؟ تقوم بتقييم نفسك وتتفقد مواطن الخلايا اللي عندك. طيب ناخذهم واحدة واحدة عشان ما نلخبطش ، نبدأ بالتفكير في الحال. التفكير في الحال - 00:02:43

انا النهاردة آآآ اتفقنا في الحلقات اللي فاتت وعشان كده انا بقول ان كل حلقة بتبقى آآآ مؤسسة عالحلقة اللي قبلها اتفقنا في الحلقة اللي فاتت ان الله سبحانه وبحمده اوصاني به في سوره الاخلاص باختصار او بوضوح هو ان انا اخلص - 00:02:57

لله وحده سبحانه وبحمده القصد والطلب منزها له عن كل نقية مستغنا بها عن كل ما سواه. تمام كده؟ واضح الكلام ده؟ واتفقنا عليه. طيب انا بقى عايزة اتدبره. اتدبر الكلام ده - 00:03:17

اول حاجة انا بعملها ان انا اتفكر في حالك فيما يخص ايه؟ اتفكر في حالك يعني في صحتي في طولي في قصري في اكلي في شربني لا لا لا تتفكر في حال حضرتك فيما يخص اللي ربنا وصاك به - 00:03:32

اه يعني قصدك يعني وكأنني اين انا من هذا الكلام؟ ايه تمام كده بالضبط. اين انا من هذا الكلام؟ انا فين من الكلام ده يعني اللي ربنا وصاك به ده - 00:03:49

انا فين منه ربنا وصاك ان انا اخلص له وحده سبحانه وبحمده القصد والطلب مستغنا به عما سواه منزها له عن كل نقية. هو انا

00:04:01 بعمل كده فعلا اه اخلص كده وضحت. ان انت تتفكر في حالك انت. تقعد كده تفكير في حالك -

00:04:25 هو انا فين من الكلام ده؟ اين انا من هذا الكلام وتعمل حاجتين مهمين قوي ايه الحاجتين دول؟ اقول حاجة تقيم نفسك في ضوء الكلام ده؟ طب هو انا دلوقتي لو هاخد نسبة مئوية؟ اخد كم في المية -

يعني النهاردة لو انا مسلا ربنا بيصنف العباد في اللي طلبه منهم في سورة الاخلاص فمسلا انا اخد كام في المية يعني النبي صلى الله عليه وسلم ياخد مية في المية الصحابي ده ياخد نسبة تقارب مية في المية فعلا -

00:04:39 سيدنا ابو بكر ايوة سيدنا آآ يوسف ايوة بس انا انا بعمل كده فده محتاج تفاصيل برضو يعني انا محتاج اقيم نفسي في ضوء الكلام ده. ادي نفسي نسبة مئوية -

00:04:59 هووضحها لحضرتك بحاجة تانية ممكن انت مثلا لما تسمع اية زي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين تقول ايه؟ الحمد لله الاية دي للناس اللي ما بتصليش احنا بنصلی الحمد لله ومحافظين على الصلاة والدنيا زي الفل. لكن بقى لما تقعد مع نفسك قاعدة وتقعد تتفكر في -

00:05:14 كان ربنا هنا بيوصيك ده توجيه مباشر اهو انك تحافظ على الصلوات وخصوصا صلاة العصر اللي هي الصلاة الوسطى وانك تكون خاشع في صلاتك مخبت لله عز وجل فيها خاضع كده لله سبحانه وبحمده. وانك تكثر من الصلاة قدر الطاقة. طيب النهارده ده ربنا وصاك بها وبشكل مباشر. انت بقى -

00:05:34 فلما تيجي تتفكر في حالك ايه اللي هيحصل؟ لو بصيت الاية للوهلة الاولى تقول ايه؟ لا الحمد لله تمام. انا زي الفل بفضل الله عز وجل مية مية. الحمد لله انا محافظ على الصلوات وتمام -

00:05:54 هي دي للناس اللي هي ما بتصليش. لأ سواني بقى نمسك الورقة والقلم ونشوف كم صلاة بتخرج عن وقتها كم صلاة بيفوتك فيها تكبيرة الاحرام؟ كم صلاة ما بتصليهاش في جماعة اصلا -

00:06:04 او باه طيب كم صلاة بتجمعنها على بعضها هتكشف ان اللي ربنا طلبه انت ما بتعملوش زي ما طلب هتدي نفسك نسبة مئوية تفاجأ

00:06:17 بايه ده؟ ايه ده؟ خمسة في المية -

00:06:36 يعني مثلا احنا كلنا كمسلمين لو اتطرح علينا السؤال يا جماعة اخباركم ايه في محبة ربنا؟ محبة ربنا ربنا حبيبي ربنا يا الله! ده انا ما حدش حب لي من ربنا. طب ماشي كويس قوي. الحسن البصري بيقول ان فيه ناس -

00:06:47 اه زعموا انهم بيعبوا ربنا فابتلاهم الله بهذه الاية. ابتلاهم يعني مش مصيبة مش من البلوة يعني المصيبة. يعني اختبرهم بالاية دي.

00:06:53 اختبرهم ازاي؟ ربنا قال قل ان كنتم تحبون -

00:07:06 فاتبعوني يحببكم الله يعني ايه هو اختبار؟ تعمل ايه؟ تيجي ماسك ورقة وقلم وتشوف انت فين اقوالك بالنسبة لاقوال سيدنا النبي اعمالك بالنسبة لاعمال سيدنا النبي احوالك بالنسبة لاحوال سيدنا النبي خلاك اللي هي صفاتك بالنسبة لصفات سيدنا النبي -

00:07:26 تمسك بقى واحدة واحدة اقوالك دي اه اللي كلامك مع اهلك كلامك مع الناس اللي في شغلك اعمالك دي صلاتك صيامك حقك شغلك يعني وتحط نفسك على الميزان وتشوف انت فين من النبي. الله! تفاجأ ان انت مسلا ما بتطبقش الا عشرين تلاتين في المية -

00:07:47 او باه تفاجأ ان دي اصلا نسبتك من محبتك لربنا. يعني تطلع بتحب ربنا في الاخر عشرين في المية. ده انت لو قلت لمراتك بحبك تسعه وتسعة من عشرة في المية هتقول لك البتاع ده راح فين؟ واحد من عشرة ده راح فين -

00:08:02 ازاي ما هتقبلهاش منك اصلا! امك مش هتقبلها منك يعني صاحبك مش هيقبلها منك. فانت متصور ان انت تبقى براهين المحبة لربنا العشرة في المية ولا العشرين في المية دي حاجة مفزعه جدا. الكلام ده انت اكتشفته ازاي -

00:08:17 لما قعدت مع نفسك قاعد وقعدت تفكير في حالك وعشان كده دي حاجة مهمة قوي. بعض الناس بيقولوا عليها احيانا كده في السلوك المحاسبة المفاتحة. بس هو الموضوع صراحة ابعد المحاسبة -

كان بيسميه بعض العلماء احيانا عرض النفس على الاية. كان انا باخد نفسي كده واجي اعرض نفسي على الاية. كانك انت مثلا ايه بتحط نفسك كده على برنامج بتقول له يلا وربني. كانك انت بتاخد الفلاشة بتاعتك وتيجي حاططها على برنامج انتي فيروس والانتي فيروس يقول لك هنا فيكتور - 00:08:27

يعني مضاد فيروسات يقول لك هنا في حاجة فيها مشكلة هنا في فيروس هنا كذا مساحتها قد كده يديك عنها معلومات وبيوريك الافات اللي موجودة فيها. فانت بالضبط بتحط نفسك - 00:08:46

يعني لو صح التعبير وكأن الاية دي هي البرنامج ده اللي انت بتحط نفسك جواه وتشوف الاية تقول لك بقى تديك معلومات وتبين لك الافات تديك معلومات يعني تديك نسبة مئوية تقى. تبين لك الافات تتفقد مواطن الخلل. عشان كده انت تحتاج تقيم نفسك في ضوء الكلام ده - 00:08:56

هو انا فهم اللي ربنا طالبني به اللي ربنا وصاني بيه الوصية الغالية دي باخد نسبة كم في المية. بص تعال خش مع حضرتك في تفاصيل اكتر ازاي ؟ النهاردة لما نيجي نبص لكل ما يصدر عن حضرتك مش قلنا فيه اخلاص في القصد وخلاص في الطلب خلينا في القصد الاول. اخلاص في القصد هو حضرتك مثلا - 00:09:14

لما كل الاعمال اللي انت بتعملها قد ايه منها لربنا قد ايه منها لربنا خالص ماشي يعني مثلا رايج دلوقتي في جناز. انت رايج الجنائز دي عشان خاطر آآ ربنا يحب لك تزوج ولا عشان آآ اصحابك ما ياكلوش وشك عشان - 00:09:35

خاطر واحد صاحبك رايج تعود المريض ده ليه ؟ عشان هو اصله كان جا لي وبتاع ارد الواجب بواجب انت بتطلع من بيتكم طالع تشتفل ليه هو هو انت اصلا يعني بالنسبة حتى لزوجتك يعني انت ليه بتتفق عليها ؟ تزوجت ليه اصلا - 00:09:57

كت عايز تجيب عيالي طيب اعمالك كلها اقوالك انت لما تبقى قاعد في قعدة كده وقلت كلمتين بوقين حلوين كده عشان خاطر آآ تجاميل واحد قلتهم لله انت كنت مخلص لله في القصد في الحركة دي الحركة دي كنت مخلص لله - 00:10:13

ولا انت قلتهم كده عشان تجاميل حد وخلاص مش مهم ربنا يرضي ولا ما يرضاش كام مرة ممكن تكون اتكلمت بكلمة من سخط الله وكم مرة انت دعيت انك تقول كلمة الحق وكان لازم تقولها بس ما قلتهاش - 00:10:33

ركز كده مش هقولك بس ركز في عباداتك هقولك كمان ركز حتى في عاداتك مش هقول لك ركز في صلاتك ركز حتى في حياتك ما هو بس الموضوع كده قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ان اول المسلمين معشش ما تزهقش مني مهما كان - 00:10:48

عليك الاية دي. بس مهمة جدا ان انت فين الكلام ده بقى ؟ فين صلاتي ؟ فين نسكي ؟ عباداتي. فين ؟ فين حياتي نفسي ربنا يكرمني ان شاء الله ويكون عندي كده عربية ويتاع والمواصلات ليه - 00:11:07

يكون عندي شقة كده تملئ بقى زهقت من الايجار ليه وخاصة شوف كل كل يعني كل الحركات كل السكتات انت انت بتقصد فيها وجه مين ؟ تريid وجه مين بتريid وجه مين لما بتتفق النهاردة بتتفق عشان خاطر بقى مراتك متعملكش مشاكل ولا عيالك مش عارف مياكلوش وشك ولا انت فعلًا بتحتسب ان كل نفقة بتتفقها انت - 00:11:24

يعني بتحط لنفسك جنيه ولا بتحط لنفسك ريال ولا بتحط لنفسك درهم ان شاء الله هيكون آآ في ميزان حسناتك يوم القيمة. لأن الموضوع خطير والله ما الموضوع بسيط كده !! قيم بقى كده امسك انت حضرتك دي بتاعتك مش بتاعتي امسك كده اللي بيصدر عنك من الاقوال اللي بيصدر عنك من الاعمال اللي بيصدر عنك من الاحوال - 00:11:47

وشف انت بتاخد كم في المية. في ايه ؟ في اخلاص القصد لله اخلاص القصد لله طيب اخلاص الطلب ؟ ايوه انت بقى لما تحتاج حاجة بتتفكر في مين بتزوج لمين ده فعلًا متيقن ان ربنا هو اللي بيقضى الحاجة - 00:12:07

قلت له والله ده كلام جميل ويتاع بس بتاع المشايخ يعني وكده بس هو انا يعني مش معقوله طب لما بتزوج للسبب انت بتزوج للسبب ده انت معتقد فيه ولا معتقد في رب السبب - 00:12:28

وان انت رايج للسر عشان تجد ما اراد الله عز وجل ان يمضى من خالله قلوبنا قلبك بيبقى متعلق بمين يا ترى متعلق بالانسان ولا

متعلق بالرحمن متعلق بالملحق ولا متعلق بالخالق - 00:12:40

لما بتبقى خايف من حاجة بتدفع الخوف ده عن نفسك بايه بتتعلق بمين في نفقي؟ يعني مثلا عندي مشكلة؟ تقول اه لأن ما انا مش قلقان اصل عندي واحد قريبي زابط ولا واحد قريبي مش عارف محامي ولا واحد قريبي مستشار. اصل انا اخويا شغال مش عارف في ايه - 00:12:53

ما حدش يقدر يجي عندي اصل انا معندي فلوس اصل انا من عيلة مش عارف ما لها ولا انت ايه يعني في في جلب المرغوبات ودفع المرغوبات في في جلب الخير ودفع الشر - 00:13:09

انت انت بتخلص لربنا فعلا بيبقى قلبك متعلق بربنا بتتوجه لوحده وتروح تاخد بالأسباب من باب ان هو ده واجب عليك وفرض عليك ان ربنا يحب لك كده احنا كنا دايما بنقول كده بنقول ترك الاخذ بالأسباب عصيان لله - 00:13:24

والتعلق بالأسباب شرك بالله. الله! سواني بقى وضحها لي. ترك الاخذ بالأسباب الصيان لله والتعلق بالأسباب شرك بالله. يعني ايه؟ انا اتبسطت النهاردة حضرتك جيت قلت لي بقول لك ايه يا دكتور انا كان ابني تعبان وكزا وكزا وكزا ما عندكش دوا كويس ليه؟ فانا بصيت - 00:13:41

الولد وانا كان عندي شوية ادوية كده عندي مسلا في العربية فيقول لك خد مفتاح العربية وانزل تحت هتلaci الاخ اللي هو المسئول عن الجراج قل له بس انا ايه - 00:13:59

اه افتح لي العربية بتاعة الدكتور هاخد منها الدواء الفلاني وهرجع فانت قلت لي لا انا ما اروحش اعمل كده او قلت لك الكلام دوت النشط انت كده خالفت امري يا اسطي. رحت مسلا ما لقيتش الدواء او لقيته مش موجود بترجع لي تاني بقول لك طب رح المكان الفلاني - 00:14:09

يقول لي مش موجود اقول لك لا ما تقلقش انا هجيبيه بقى وضحت الصورة احنا بنروح لربنا وبعددين نروح للأسباب ليه؟ طاعة لله. طب ما لقيناش هنا نرجع لربنا تاني. طب نروح المكان الثاني. ما لقيناش نرجع تاني نروح - 00:14:27

الثالث ما لقيناش بقى وخلاص بيقى ربنا هيجيبها لنا منين بقى؟ ما نعرفش انما ذهابك للسبب مباشرة وتعلقك به انك تنسى ربنا وتتخيل ان السبب ده هو اللي يملك النفع والضر؟ لا ده ده هيبيكى مشكلة. باختصار شديد جدا - 00:14:40

اول خطوة في تدبر سورة الاخلاص انك تتفكر في حالك وتعرض نفسك على اللي جاء في سورة الاخلاص وتقيم نفسك في ضوء الكلام ده اللي ربنا وصاك به وتتفقد مواطن الخلل اللي عندك. ايوه انا عندي كزا وكزا وكزا عشان تتطهر من - 00:14:55

ان شاء الله واخر حاجة نختم بها آآ اعرض نفسك على الصورة في واقع الحاجات والحوالج. يعني ايه الحاجات؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام دول وغيرهم هما انت يعني متقلش عنهم حاجة للصورة بس انت فين اهتمامك بيها والحوالج هما كان عندهم شواغل كتير - 00:15:14

و حاجات تشغلكم كتير قوي عن انهم يعملوا الكلام ده. لكن برضو عملوه. انت مشاغلك اقل ورغم كده ما بتعملش كده. في ضوء الحاجات وفي ضوء الحوالج اعرض نفسك تفكير في حالك دي اول خطوة في التدبر. طب تاني خطوة في التدبر ايه؟ ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. دمتم بخير - 00:15:34

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:54